رابط المادة على منصة باحث

9 - مدارج السالكين لابن القيم - سر العبودية وغايتها وحكمتها - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم معلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. زدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:00:00

انك انت الوهاب. اه في مدارس السالكين فصل فاعلم ان سر العبودية وغايتها وحكمتها سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:20

للحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله فصل في سر العبودية واصلها وغايتها وحكمتها. فاعلم ان سر العبودية بغايتها وحكمتها انما يطلع عليها من عرف صفات الرب عز وجل ولم يعطلها. وعرف معنى الاذاهية وحقيقتها ومعنى - 00:00:50

الها بل هو الاله الحق. وكل اله سواه فباطل. بل ابطل الباطل. وان حقيقة الالهية لا تنبغي الا له. وان العبادة موجب موجب هو ان العبادة وان العبادة موجب الهيتها. موجب احسن الله اليك. وان العبادة موجب موجب الهيته - 00:01:10

اثرها ومقتضاها وارتباطها بها كارتباط متعلق الصفات بالصفات. وكارتباط المعلوم بالعلم والمقدور بالقدرة الاصوات بالسمع والاحسان بالرحمة والعطاء بالجود. فمن انكر حقيقة الالهية ولم يعرفها كيف يستقيم له معرفة حكمة العبادات - 00:01:30

ويأتيها ومقاصدها وما شرعت لاجله. وكيف يستقيم له العلم بانها هي الغاية المقصودة هي الغاية المقصودة بالخلق والتي لها خلقوا ولها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. ولاجلها خلقت الجنة والنار. هذا - 00:01:50

صحيح وقد غلط في هذا من لم يعرف سر العبودية سواء ظن ان العبادة لله تهذيب النفوس مشروعية العبادات على سبيل تهذيب النفوس كقول الفلاسفة ومن شابههم او من لم يعرف محض العبودية واخلاصها لله كالمشركين ومن شابهم. او من عطل معنا الايمان - 00:02:10

وان العمل من الايمان فهؤلاء لم يعرفوا حقيقة العبودية. فهذا منهم من هو منكر الالهية. فلذلك يقع في عنده الخلط منهم من يشرك مع الله غيره فتذهب العبودية للالهة كما ذكر في العبد في المحبة قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - 00:02:40

حب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ففي هذا كله والتوضيح ان منهم من لم يعرف سر العبودية ولذلك ذهب بها الى غير الله المحبة وهي الهة واصنام. المهم كلامه عين الصواب رحمه الله. سمع - 00:03:20

وان فرض تعطيل الخليقة عنها نسبة لله الى ما لا يليق به. ويتعالى عنه من خلق السماوات والارض نسبة ها؟ ايه نسبة لله الى ما لا يليق يليق به او نسبة الله عندي نسبة لله اي لله انا عندي كذا بس اشوف باقي النسخ كلها - 00:03:40

على هذا نسبة لله ايوه حياك الله ايوه الله ولا لله؟ نسبة ما نبي نسبة نبي اللي بعدها الله نسبة الله الله ايه في هذا الصواب اما نسبة الله او نسبة لله. المهم انه ينسب الله الى ما لا يليق به. من عطل - 00:04:00

الخليقة عن العبادة عبودية لله فقد نسب الله الى ما لم يليق به عز وجل الله نسبة الله اللي عندك وش هو؟ لله. هم. الله نسبة الله ماشي. ويتعالى عنه من خلق السماوات والارض بالحق ولم يخلقهما باطلا. ولم يخلق الانسان عبثا ولم يتركه سدى - 00:04:40

المهملة قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. اي لغير شيء ولا حكمة ولا لعبادتكم لي ومجازاتي ولا ولا لعبادتكم بي. كذا عندي كذا. ولا لعبادتي ومجازاتي لكم - 00:05:10

ايه عطنا وش عندك ماشي. وقد صرح تعالى بهذا في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالعبادة هي الغاية التي خلق لها الجن والانس قال علي ابن عباس وغيرهم - 00:05:30

الا ليعبدوني الا ليوحدون. نعم. فالعبادة هي الغاية التي خلق لها الجن والانس والخلائق كلها قال الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا. قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى وقال غيره لا يثاب ولا يعاقب. والصحيح - 00:06:00

عمران فان الثواب والعقاب مترتبان على الامر والنهي. والامر والنهي طلب العبادة وارادتها. وحقيقة العبادة امتثالهما. قال تعالى ويتذكرون في خلق السماوات اي امتثال الامر والنهي. ما امرك به تفعله ومنهاك عنه تجتنبه. هذا حقيقة العبادة - 00:06:20

قال قالوا مصنف في النورية وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده لها وهما غاية المحبة وغاية الذل. نعم. قال تعالى ذكرونا في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك فقنا عذاب النار. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وقال وما - 00:06:40

وخلق وخلق الله السماوات والارض بالحق. ولتجزى كل نفس بما كسبت. فاخبر انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه وثوابه وعقابه. فان كنت فان كانت السماوات فان كانت السماوات والارض وما بينهما خلقت لهذا وهو غاية الخلق. فكيف يقال - 00:07:10

انه لا علة له. ولا حكمة مقصودة هي غايته. او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا ينكدر عليهم الثواب بالمنة او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياضها بمخالفة العوائد. فليتأمل اللبيب الفرقان بين هذه الاقوال - 00:07:30

فكيف يقال هؤلاء الذين ما عرفوا سر العبودية؟ الذي يقولون فاذا كانت السماوات والارض وما بينهم خلقت لهذا اي لامره ونهيه وشرعه وخلقه وعبادته هم وهو غاية الخلق فكيف يقال انه لا علة له؟ يعني لا حكمة لخلقها ولا حكمة مقصودة هي غايته - 00:07:50

او ان ذلك لمجرد استئجار العباد. يقول المعتزل حتى لا ينكر عليهم الثواب بالمنة هذا المعتزلة يقولون الله انما امرهم ونهاهم ويعطيهم آآ اه انما لاجل لا يكون عطاؤه لهم تفضلا وصدقة ففيها منة لا هم يعملون ويستحقون الجد واجب - 00:08:20

المقابل. ايه. ليست عبودية. او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية. وارتياض بمخالفة العوائد. هذا قولي الفلاسفة ومن تبعهم من فلاسفة الصوفية. والاول الذي يقول لا علة له هذا قول الجهمية والذين يقولون بالجبر ونفاة الحكمة من الاشاعرة ما عرفوا سر العبودية - 00:08:50

نعم الله المستعان. فليتأمل اللبيب فرقان بين هذه الاقوال وبينما دل عليه صريح الوحي. يجد ان اصحاب هذه الاقوال ما قدروا الله حق ولا يعرفوه حق معرفته. فالله تعالى انما خلق الخلق لعبادته الجامعة الجامعة لكمال محبته. مع الخضوع له له - 00:09:20

والانقياد لامره. نعم. فاصل العبادة محبة الله. بل افراده بالمحبة. وان يكون الحب كله لله. فلا يحب ومعه سواه وانما يحب وانما يحب لاجله وفيه. كما يحب انبيائه ورسله وملائكته واولياءه. فمحبتنا له من - 00:09:40

محبته وليس محبة معه كمحبة من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحبه. نعم هذا لاجله. احب له في ان يحب المرء لا يحبه الا لله. ما احبهم معه. اما من اشرك ولذلك تجد من يحب - 00:10:00

الاولياء ويحب الانبياء محبة كما يحبون الله الذين يعبدونهم يستغيثون بهم وفرق بينه وبين المؤمنين الذين يحبونهم. لان الله امر بحبهم لانهم طائعون لله. فرق هذا عبودية لله اوكي ان احب في الله ووالى في الله من باب الموالاة. والثاني من احب مع الله شرك معه في المحبة - 00:10:20

شي يذكر له ذلك الادلة واذا كانت المحبة له له هي حقيقة عبوديتي هي حقيقة عبوديته اسأل الله لك حقيقة عبوديته وسرها فهي انما تتحقق باتباع امره واجتناب نهيه عند اتباع الامر واجتناب النهي تتبين حقيقة العبودية والمحبة. ولذا جعل تعالى اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم علما عليها - 00:10:50

وشهد لمن ادعها فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فجعل اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم مشروطا محبتهم

لله وشرطا لمحبة الله لهم. لا مشروطا بمحبتهم لله. عندك كذلك - 00:11:20
محبتهم لله. يا الله. ها؟ وانت انك لله؟ لله. وعندك انت محبة الله له. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اظهروا الله ورسوله. المهم انها مشروطة بمحبة هؤلاء لله - 00:11:40
ان تحب اولياء الله لله. وشرطا لنيل محبة الله شرطا لمحبة الله لهم ها؟ عندك وش النسخة اللي عندك؟ فجعل اتباع الرسول رسوله هذه ضرورية هذه شوف انها مزعجتنا هذي ما هي ضروري ولا غير طفه طفه يعني صوته - 00:12:10
بس اللي يشوف النسخة ذيك ها؟ فجعل قبل شوي عطيته انا شي والحين غيرت رأيك. فجعل اتباع رسوله مشروطا. هذي لله لا لا ابراهيم. بعد الاية مباشرة قل ان كنتم تحبون الله - 00:12:40
راحت ماشي ووجود المشروط ممتنع بدون وجود شرطه. وتحققه بتحققه. فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المتابعة. فانتفاء احبتهم لله لازم الانتفاع متابعة رسوله. وانتفاء المتابعة ملزم لانتفاء ملزوم. عندي ملزم - 00:13:10
وانتباه متابعة ملزوم لانتفاء محبة الله لهم فيستحيل اذا ثبوت محبتهم لله وثبوت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. انهم زعموا ايه هذا اذا مقصودة قول تحبون الله - 00:13:40
يعني هنا قال ان كنتم تحبون الله. ادعوا المحبة. مم. لان سبب نزول الاية كما ذكر ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا نحن نحب الله ولا نتبعك. فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله - 00:14:00
فاتبعوني يحببكم الله. فلما قال فجعل اتباع رسوله مشروطا بمحبتهم لله. ان كانوا صادقين ان انهم يحبون الله هذا لا يصح الا بمتابعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وجعل اتباع رسوله شرطا لمحبة الله له - 00:14:20
اذا صوابه بمحبتهم لله كما هو. ودل ودل على ان متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم هي حب الله ورسوله وطاعة امره. ولا يكفي ذلك في العبودية حتى يكون الله ورسوله احب - 00:14:40
الى العبد مما سواهما. فلا يكون عنده شيء احب اليه من الله ورسوله. ومتى كان عنده شيء احب اليه منهما فهذا هو الشرك. الذي لا يغفره الله لصاحبه البتة. ولا يهديه الله. قال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:15:00
واد اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامره اي والله لا يهدي القوم الفاسقين. فكل من قدم طاعة احد من هؤلاء على طاعة الله ورسوله. او قول احد منهم على قول الله ورسوله او - 00:15:20
مات احدهم من او مرضات احد منهم على مرضاة الله ورسوله او خوف احد منهم ورجاءه والتوكل عليه على خوف الله ورجائه والتوكل عليه او معاملة احدهم على معاملة الله فهو ممن ليس الله رسوله احب اليه مما سواهما. وان قاله بلسانه فهو كذب منه - 00:15:40
واخبار بخلاف ما هو عليه. والله هذا شديد يعني. هذا امر شديد. الله اكبر. الله المستعان. لان الانسان يتجرد لله في مسألة الحب في الله والبغض في الله. ولا يقدم على الله واخشو لاحدا. وكذلك ما قدم - 00:16:00
من قدم حكم احد على حكم الله ورسوله. فلذلك المقدم عنده احب اليه منه. كذلك. هم. كذلك كذلك نعم فذلك المقدم عنده احب اليه من الله ورسوله. لكن قد يشتبه الامر على من يؤلم فيطيعه - 00:16:20
هو يحب فيطيعه ويحاكم اليه. ويتلقى اقواله كذلك. فهذا معذور اذا لم يقدر على غير ذلك. واضح؟ هم. يعني من يظن ان الامام مثلا الامام فلان من الائمة المشاهير ائمة المذاهب يظن انه امام معروف بطاعته واتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:40
وهو لا يعرف من اين اخذ مقلد لا يعرف من اين الدليل ولا فهذا يتبعه على هذا الظن يقول الشيخ ها فهذا معذور اذا لم يقدر يقدر على على غير ذلك - 00:17:00
لان هذا قدرته لم يعرف يميز ان هذا يخالف امر الرسول او لا. واما واما اذا قدر على الوصول الى الرسول وعرف ان غير من اتبعه ها وعرف ان غير من اتبعه وهو اولى به مطلقا او في بعض الامور ولم - 00:17:20

التفت الى الرسول ولا الى من هو اولى به فهذا الذي يخاف عليه وهو داخل تحت الوعيد فان استحل عقوبة من شخص يقدر ان يصل الى الرسول يعرف بسنته وعرف ان غير من اتبعه هو اولى به مطلقا او في بعض الامور. قد يكون - 00:17:40

ويتبع احد المشايخ في التقليد وعرف من السنة ان القول الاخر الذي مع العالم الاخر احق لموافقته للسنة. ويعرف انه هو الصواب مع ذلك قدم قول شيخه او مذهبه على ذلك فهذا هو الذي يخشى عليه. لانه قدمه على قول الرسول لان هؤلاء الائمة والعلماء ليسوا متبوعين لذواتهم - 00:18:00

انما هم متبوعون بسبب ان ما ما اخذوا به من السنة لولا ذلك ما صار لهم تبين الناس هذه الامامة وهذا هذه المنزلة نعم. فان استحل عقوبة من خالفه واذاه واذاه لو اذله عندي مؤذاه - 00:18:30

تحل عقوبته وادى همزة القطع واذاه عندك نفس الاذاة يعني في نسخة فاذله. يعني استحل عقوبته واذاه والاذية له. ايوه. ولم ولم يوافقه على اتباع شيخه فهو من الظلمة المعتدين وقد جعل الله لكل شيء قدرا. يعني خذها مطلقة كل شيء بحسب - 00:18:50

يختلفون. نعم. فصل في القواعد الاربعة للعبادة التامة. وبنى كذا يا ايها الذين يا وبنا اياك نعبد اي احسن في سقط انتم وش عندكم؟ بنى ايش وبناء وبناء المهم اللي بعدها واياك نعبد على ربك بناء ما في نسخة - 00:19:20

يا ايها الذين بس. كذا. هم؟ يا ايها الذين ايه. خطأ هذا خطأ. وبناءها ومن اشرف شيء؟ بناؤه. ما يخالف بس في نسخة ثانية. وبناء ما في حاجة شيء؟ شو هو - 00:19:50

لا لا ابي بنى بنى بنى ولا بناء اياك نعبد فقط ولا واياك وبنا واياك نعبد يعني اصولها مبنية عليها ماشي. وبنا واياك نعبد على اربع قواعد. يقوم على اربع قواعد. ايوه. التحقق بما يحبه - 00:20:10

والله ورسوله ويرضاه من قول اللسان والقلب وعمل القلب والجوارح. فالعبودية اللسان له قول وله عمل. قول اللسان هو التصديق وعمل القلب عفوا القلب له قول وعمل. قول القلب هو التصديق وعمل القلب هو ما فيه من الخوف والرجاء والمحبة والاخبات والخشوع اعمال القلوب. نعم - 00:20:40

فالعبودية اسم جامع لهذه المراتب الاربع. فاصحاب اياك نعبد حقا هم اصحابها. فقول القلب. الاول والتحقق بما يحبه الله ورسوله ويرضاه. من قول اللسان قول القلب وعمل القلب والجوارح. يعني اربعة اصول. هذه - 00:21:10

باللسان والقلب والجوارح. والقلب فيه قول وعمل. نعم. فقول فقول القلب هو اعتقاد ما اخبر الله سبحانه به عن نفسه وعن اسمائه وصفاته وافعاله وملائكته ولقائه على احسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقول اللسان الاخبار عنه بذلك والدعوة اليه والذب عنه وتبين بطلان البدع المخالفة - 00:21:30

المخالفة له والقيام بذكره وتبليغ اوامره. وعمل القلب كالمحبة له والتوكل عليه والانابة اليه والخوف منه. والالتجاء اليه واخلاص الدين له والصبر على اوامره وعن نواهيه وعلى اقداره والرضا به وعنه. والموالاة فيه والمعاداة فيه والذل له والخضوع والاخبات اليه - 00:22:00

والطمأنينة به وغير ذلك من اعمال القلوب التي فرضها افرض التي فرضها احسن الله اليك. التي فرضها افرض من اعمال الجوارح. ومستحبها احب الى الله من مستحبيها مستحب الجوارح اعمال الجوارح نعم وعمل الجوارح بدونها اما عليم منفعة او قليل المنفعة - 00:22:20

اعمال الجوارح كالصلاة والجهاد ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز والاحسان الى الخلق ونحو ذلك. فاياك نعبد التزام لاحكام هذه الاربعة واقرار بها واياك نستعين طلب للاعانة عليها والتوفيق لها واهدنا الصراط المستقيم متضمن للتعريف بالامرين على التفصيل - 00:22:40

والهام والهام القيام بهما وسلوك طريق السالكين الى الله بهما. مم. رحمه الله اياك نعبد التزام لاحكام هذه الاربع احكام قول اللسان قول القلب وعمل القلب والجوارح ان يلتزمها يقر - 00:23:00

سم لا المؤمن العابد المؤمن ايه عباد الله اذا كان صادقا باياك نعبد لما يقول اياك نعبد واياك نستعين لابد من هذه واعمال القلوب منها

ما هو واجب ما هو ننفرظ ومن همه مستحب. من قول لا اله الا الله انت ما تخبر اه ان الله - 00:23:20
وحده لا شريك له ورسوله كذا وما تذكر من هذه هذه اعمال القلوب منها ما هو مستحب كالذكر والتسبيح وانه ما هو واجب كالتهليل اقول بشهادتين وكذا الى اخره. كذلك يدخل فيها الذب عنه. تبيين دينه. فمنها ما يجب ومنها ما يستحب - 00:23:50
مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك. المهم انها هذه مراتبها منها ما هو اصل الدين. اعلاه قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. اقول لا اله الا الله اعلاها. كاللسان نطقا. وفي القلب اعتقادا. تصديقا - 00:24:10
ومقتضاها وهكذا. يقول اياك نعبد التزام لهذه لاحكام هذه الاربعة. اللسان قولا والقلب قولا وعملا والجوارح واقرار بها الالتزام هو اه يعني ان لا لا يقول انه مصدق ولا يلتزم - 00:24:30
بل يصدق ويلتزم انها دين دين الله وانه يعمل بها قسيمه الامتثال. الامتثال هو العمل. والالتزام الاقرار فقوله اقرار بها تفسير لكلمة التزام. التزام يقر بها ويلتزمها دينا يعني مثلا خذ من السنن مثل سنة السواك. للمؤمن معها حالته حالة التزام وحالة امتثال - 00:25:10
حالة التزام ان ان يعتقد انها سنة. يعتقد انها سنة. هذي ملتزمة بالقلب. وحالة الامتثال ان يستعمل السواك ابتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ واضح. وهكذا بقية الشرائع. لكن لو - 00:25:50
لم يلتزم الناس قال لا ليست هذه ويفعلها عادة او تطيبا او كذا لكن ليست عنده هذا ما يؤجر. هذا يخشى عليه الردة. لان احاديثه متواترة بخلاف ما ثبوته فيه نظر يعني الذي لم يثبت شرعا او الدليل فيه متنازع. مثل فرظية الوتر - 00:26:10
هناك من يقول انه فرض عفوا انه واجب دون الفرظ كالشيع كالحنفية. فالتزامهم له انه دون حد الفرض. والجمهور من العلماء التزامهم له انه سنة مؤكدة هذا لا اله الا لو جاء ما احد يكفر احدا به لانه محل نزاع. لكن سنة تحية المسجد - 00:26:40
هذي شريعة لو جاء شخص وانكرها قال ليست مشروعة مطلقا فهذا يتهم في دينه نقول هذه السنن وردت فيها كثيرة. كيف تقول ذلك؟ وهكذا بقيت الشرائع انا ضربت امثلة. فقط - 00:27:10
التفريق بين الالتزام والامتثال. وهذه التي يأتون عندها العلماء ويذكرون يقولون من جحد ذلك كفر ومن لم يجحد وانما لم يفعل. ها فسق مثل الزكاة. والصيام يقول من جحد وجوب الزكاة والصيام كفر بالاتفاق. واذا اقر بوجوبها والتزمها لكنه بخل منعها - 00:27:30
لم يكفر. تصورتم هذه الصورة؟ هذه قضية الالتزام والامتثال. نعم. لكن الشيخ الان الشيخ اعمال القلوب. يعني كيف ينميه الانسان؟ يعني فيها نوع هل يقال ان فيها نوع من الصعوبة اوسع ما هي صعوبة ابدا ما هي لكن يكثر ذكر الله والمراقبة. ان تعبد الله كأنك تراه. وهذي تصل بالمراقبة. وهذا والله يسأل عنه - 00:28:00
الذين يعني يحسنونه لكنهم جاءت الادلة عليه بالمراقبة. بالاستغفار الذكر كثرة الذكر توحي اليه كثرة الذكر والتفكر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لا يأتي لاولي الالباب لانها لابد من لابد من تطهير القلب اصلا - 00:28:30
كان لم يستجيب لك فاعلم بماذا لم يستجيبوا؟ وقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. وقال افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ واضله الله على نلاحظ هوا فافسد القلوب. وقال عز وجل لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 00:29:00
زينة الحياة الدنيا لنفتنه زهرة الحياة الدنيا لنفتنك ورزق ربك خير وابقى ولذلك يأمر بكثرة الذكر لتصفو القلوب وتزكو. قال الا ادلكم على على خير اعمالكم وازكاها عند امريكا وارفعها في درجاتكم خير لكم من انفاق الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم - 00:29:30
ويضرب اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله. لانها تزكي القلوب ويرتبط بالله. هذه يعني نعمة لكن هذه انا اقولها لكم نظريا. اما عمليا الله المستعان. وتجدها في كتبها هذا الامام ابن القيم - 00:30:00
كثيرة رحمه الله ولذلك يقوله الرجل في ترجمته وكان يلام يطيل الصلاة جدا ويلام قاموا في ذلك فلا يرجع. لانه وجد اه قلبه في الصلاة. يعني ان الناس في وقته كانوا يقولون تطيل - 00:30:20
فلا يرجع. عسى الله يصلحهم قلوبنا. هم فصل في دعوة الرسل الى التوحيد واخلاص العبادة. وجميع الرسل انما دعوا الى اياك نعبد

واياك نستعين. فانهم كلهم دعوا الى الله واخلاص عبادته. من اولهم الى اخرهم. فقال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وكذلك قال هود وصالح وشعيب وابراهيم - 00:30:40

عليهم السلام. قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الى يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم - 00:31:10

امة واحدة وانا ربكم فاتقون. الله اكبر. نعم. فصل في مقام العبودية واهله. والله تعالى جعل العبودية وصف اكمل خلقه. واقربهم اليه فقال ليستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته - 00:31:30

ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. وقال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه له يسجدون. وهذا يبين ان الوقت التام في قوله في سورة الانبياء وله من في السماوات والارض. ها هنا ثم يبتدأ ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - 00:31:50

يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فهما جملتان تامتان مستقلتان. اي لهما في السماوات ومن في الارض عبيدا وملكا ثم استأنف جملة اخرى فقال ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته. لان منهم من يقول الوقف عند كلمة ومن عنده. وله - 00:32:10

في السماوات والارض ومن عنده. الملائكة فوق السماوات. لا يستكبرون جميعهم من في السماوات ومن في الارض والسماوات والارض قالت اتينا طائعين ها؟ منهم من يقول هذا الشيخ يقول وله من في السماوات والارض ملكا ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته. حتى الملائكة المقربون - 00:32:30

لا يستكبرون هذا معنى كلامي ايوة يعني ان الملائكة الذين عنده لا يستكبرون عن عبادته يعني لا يأنفون منها اي لا يتعاظمون ولا يستيقظوا ولا ولا؟ اي لا يتعاظمون. جميع النسخ كذا؟ يستحسنون. لا - 00:33:00

وش عندكم؟ ولا يتعاظمون ها؟ كيف؟ لا يألفون. ولا ماشي. اي لا يتعاظمون ولا يستحسرون فيعيون وينقطعون. الاستحسان من الحشر وهو التعب. ايه. يعني لا لا يتعاظمون ولا يستحسرون يقال حسر واستحسر اذا تعب واعيا بل عبادتهم وتسبيحهم كالنفس لبني ادم. هم. فالاول - 00:33:20

وصف لعبيد ربوبيته والثاني وصف لعبيده الهيته. عباد عبيد ربوبيته من في السماوات والارض وله من في السماوات والارض. ومن عنده لا يستكبر عن عبادته. يقول هذا ولا يستهزؤون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. الله اكبر - 00:34:00

وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباده مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يعيشون على الارض هونا. الاية ما هي عندنا الاولى. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا؟ لا هذي قبلها. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون - 00:34:30

عندكم هذي ها سم؟ ها هي موجودة كلهن عندي كلها لا بعد ولا قبل شعيب الهيته قال الله تعالى وش قال؟ قال الله تعالى هو عباد الرحمن انا عندي مباشرة - 00:34:50

طيب املى علي وش هم وش قال هو قال تعالى قال تعالى قول وقال تعالى ايه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عبادة هذي ختامها؟ لا لا يسبقونه بالقيد الى اخرها. ايه. هذي اية ثانية يسبقونه بالقول اللي بعده. ايه. لا يسبق - 00:35:20

بالقول وهم بامره يعملون. نعم وهم بأمرهم. يعملون لانهم هم قالوا الملائكة بنات الله. هذا في الرد على الذين قالوا الملايكة بنات الله فاراد الله الرد عليهم بهذه الاية. وله من في السماوات ومن في الارض. ثم قال ومن عنده لا يستكبرون عن عبادي - 00:35:50

سم الملكية لا لا المقصود هنا الجميع عبادة لكن الكلام على انهم وصفهم بالعبودية. انهم عباد الله. ما فيها امر ها؟ لا ما لها هذي ما لها علاقة ما هي مدخل عندنا. هو المراد انهم عبيده هذا الكلام - 00:36:30

بعدها وقال تعالى وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخر السورة. نعم. وقال عين بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. وقال واذكر عبدنا داوود وقال واذكر عبدنا ايوب. وقال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:37:10

فقال عن سليمان نعم العبد انه اواب. وقال عن المسيح ان هو الا عبد انعمنا عليه فجعل غايته العبودية لا الالهية كما يقول قال ان هو اي ما هو الا عبد. هذا غاية امره وغاية عظمته العبودية. وجعل غاية - 00:37:30
العبودية لولا العبودية ما استحق هذه المنزلة. نعم. لا الالهية كما يقول اعداء كما يقول اعداء النصارى ووصف اكرم خلقه عليه اكرم ووصفك اكرم خلقه عليه واعلاهم عنده منزلة بالعبودية في اشرف مقاماته - 00:37:50
اذا قال وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فذكره فذكره بالعبودية في مقام انزال الكتاب عليه في مقام التحدي بان يأتوا بمثله وقال - 00:38:10
وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه ذبدا. فذكر بالعبودية فذكره بالعبودية في مقام الدعوة اليه. وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. هنا لو انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا يدعوه. هم - 00:38:30
قال في مقام الدعوة اليه هل هذا من الاية ولا في مقام ادعوه يعبده ويصلي له. شفت تفسير الاية. وشتم يا شيخ. الجن سورة الجن وش اي تفسير؟ اي تفسير ابن كثير يبدأ به. يعني انا ايضا اذا سمعت خير الشيخ من يقول هذا - 00:38:50
لكن ظننت انه ينقلها من يعني اظن انه نقله من هنا. هم. يقول اه ابن كثير وقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال العوفي عن ابن عباس يقول لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يركب - 00:39:20
من الحرص لما سمعوه يتلو القرآن ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسول فجعل يقرؤه. قل اوحي الي انه نفر من الجن يستمعون القرآن. هذا قول وهو مروي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه. القول الاول. ايه. ايوه. وقال - 00:39:40
جرير بسنده عن ابن عباس قال قال الجن لقومهم وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما رأوه يصلي واصحابه واصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده قالوا عجبوا من طواعية اصحابه له. قال فقالوا لقومهم لما قام عبد الله - 00:40:00
يدعو كادوا يكونون عليه لبدا. وهذا قول ثاني. يعني يكاد اصحابه. الاول كادت الجن يكونون عليه بدا يركب بعضهم تلبدوا لكن كله في ذكر انه يصلي. هم. يدعو الله يدعوه يصلي يعبده. هم - 00:40:20
يعني دعاء العبادة لكن والثانية كاد اصحابه لما سجدوا معه يكونون عليه لبدأ طيب هذا كلها رجعت الى العبادة الدعوة اليه بل يدعوه. هم. غيره. وهو مروي عن سعيد ابن جبير ايضا. وقال الحسن لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:40
يقول لا اله الا الله ويدعو الناس الى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا. هذا القول الذي ذكره ابن القيم. حسن على احد الاقوال. هم. ايوا. وقال قتادة في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. قال تلبدت الانس والجن على هذا - 00:41:00
هذا الامر ليطفئوه تاب الله الا ان ينصره ويمضيه ويظهره على من ناوأه. هذا قول ثالث ومروي عن ابن عباس ومجاهد سعيد بن جبير وقول ابن زيد واختيار ابن جرير وهو الاظهر لقوله بعده قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. اي قال لهم الرسول لما اذوه - 00:41:20
وكذبوه وتظاهروا عليه ليبطلوا ما جاء به من الحق واجتمعوا على عداوته. انما ادعو ربي اي انما اعبد ربي وحده لا شريك له. واستجيب واتوكل عليه ولا اشرك به احدا. اذا هنا يدعوه يعبده بالدعوة اليه. فلذلك - 00:41:40
ففسرت ايش؟ انه مقام الدعوة اليه. يدعوه يعبده بالدعوة اليه. والاقوال الاخرى يدعوه بالصلاة او قراءة القرآن. واضح انه هذا احد الاقوال. ماشي. انتهى. اي نعم انتهى قال وقال سبحان الذي قال المصنف رحمه الله وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فذكر فذكره بالعبودية - 00:42:00
في مقام الاسراء. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ورسوله. هذا الصحيح. نعم. وفي الحديث الاخر انا عبد اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد. وفي صحيح - 00:42:30
البخاري عن عبد الله ابن عمرو قال قرأت في التوراة صفة قرأت هذا انا عبد مم يقول ابو يعلى وعبد الرزاق في مصنفه ابويا علاء هو عبد الرزاق في مصنف فقط بس من دون اسناد ومن دون حكم - 00:42:50

شيقول عبد الرزاق واخرجه والحسين بزواجه على كله مراسي وقد روي من حديث عائشة وابن عمر وانس وابي هريرة رضي الله عنهم باسانيد ضعيفة المبارك والبحر والسخاء اشهد السلام عليكم الصحيح. الصحيح والصحيحة وشلون؟ ضعيفة - 00:43:10
خمسمية واربعة واربعين. خمسمية واربعة واربعين هذا موجود المجلد الثاني. هم في تحقيق رجال المعاد له شاهد على احمد في الزهد واسناده صحيح فيتقول شوفوا الصحيح المجلد الثاني كم خمس مئة وكم؟ الجهد الثاني خمس مئة واربعة واربعين - 00:44:10
عبد الرزاق بس انه مراسيل تحت هناك موجودة الرقم هذا ما اظنه الرقم هذا ما هو موجود هذا بالسابع اسود الثاني الثاني اثنين واربعين ها؟ اثنين واربعين. اربعة واربعين العراقي في تخريج الاحياء يقول اسناده ضعيف. سم شيقول - 00:44:40
يقول اكل كما يأكل العبد اجلس كما يجلس كما يجلس العبد. رواه البروي في شرح السنة. من طريق الشيخ عبد الله بن الوليد عن عبدالله بن عبيد بن عمير. عن عائشة قالت قلت يا رسول الله - 00:46:00
قلت يا رسول الله قل جعلني الله فداك متكئا فانه اهون عليك رأسه حتى كاد ان تصيب جبهته الارض. وقال بل اكل. قلت وهذا اسناد ضعيف. عبيد الله اريده وهذا اسناد ضعيف عبيد الله بن الوليد وهو الوصافي قال الحافظ في التقرير ضعيف. لكنه قد توضع - 00:46:20
اخرجه ابو سعد من طريق ابي معشر عن سعيد المقبوري عنها مرفوعا به في حديث خرجته في حديث خرجته في الضعيفة وابو معشر اسمه نجيح ونجيب اي نعم آآ وهو ضعيف ايضا والحديث قال الهيتمي - 00:46:50
الله اقوي على واسناده حسن وله شاهد معظم اخرجه سعد عن يحيى بن ابي كثير مرفوعا به رجال ثقاب ورواه ايضا كما في المناوي وقال وراه هناد عن عمرو بن مرة ولتعدد هذه الطرق. رمز المؤلف - 00:47:10
قلت بل هو بل القوى الصحيحة. فان له شاهدا مرسلا صحيحا اخرجه احمد بن زود. من طريق جرير ابن حازم قال سمعت يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بطعام امر به فالقي على الارض وقال فذكره - 00:47:30
واسناده مرسل صغير. واخرجه واخرج الطرف الافضل منه. اذا يكفي ان الشيخ هنا صحح الشاهد صحح الحديث بالرواية التي تذكرها المصنف يقول صحيح بالشواهد وان الهيثمي يقول رواه وانا باسناد حسن هذا من حديث عائشة. ماشي. طيب - 00:47:50
وفي صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر قال قرأت في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله. عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفضل ولا غليظ. ولا صخاب بالاسواق - 00:48:20
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر. وجعل الله سبحانه البشارة المطلقة لعباده فقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وجعل الامن المطلق لهم. فقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. الذين امنوا - 00:48:40
وكانوا مسلمين. وعزل الشيطان عن سلطانه عليهم خاصة. وجعل سلطانه على من تولاه واشرك به فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به - 00:49:00
وجعل وجعل وجعل النبي وجعل النبي صلى الله عليه وسلم احسان العبودية اعلى مراتب الدين وهو الاحسان قال في حديث جبريل عليه السلام وقد سأله سأله عن الاحسان قال هل تعبد الله كأنك تراه؟ فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:49:20
للشيخ ان يبين مقام العبودية احسن مقامات على الانسان. بالعبد مطلقا سواء من الملائكة او او غيرهم وهؤلاء الذين يعبدونه عبادة طاعة وهنا كمان هم عباد الملك ان كل ما في من في السماوات والارض الا يأتي الرحمن عبدا هذا - 00:49:40
عبودية الملك والقهر. اما هؤلاء الذين مدحوا فهي عبودية الطاعة وفقهم الله لها. بعده فصله. فصل في لزوم اياك نعبد لكل عبد الى الموت. قال الله تعالى لرسوله ربك حتى يأتيك اليقين. وقال اهل النار وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. واليقين ها هنا هو الموت باجماع اهل التفسير - 00:50:10
وفي الصحيح في قصة موت عثمان ابن مظعون رظي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما عثمان فقد جاءه اليقين من ربه

اي الموت فلا ينفك العبد من العبودية ما دام في دار التكليف بل عليه في البرزخ عبودية اخرى لما يسأله الملكان من كان - 00:50:40
وما يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتمسان منه الجواب. وعليه عبودية اخرى يوم القيامة يوم يدعو الله يوم يدعو الله والخلق كلهم الى السجود فيسجد المؤمنون ويبقى الكفار والمنافقون لا يستطيعون السجود. فاذا دخلوا دار الثواب والعقاب انقطع التكليف هنا - 00:51:00
وصارت عبودية اهل الثواب تسبيحا مقرونا بانفاسهم لا يجدون له تعبا ولا نصبا. الله اكبر. ومن زعم انه يصل الى مقام يسقط عنه فيه يسقط عنه في التعبد فهو زنديق فيه. عندي فيه يسقط عنه فيه التعبد. اي نعم - 00:51:20
فيه فيه ها فيه عندي فيه ها فيه هذا كقول غلاة الصوفية وملاحدتهم الذين يقولون انه يبلغ مرحلة اليقين فتسقط عنه العبادات. ويسقط عنه التكليف في حل له كل محرم. وتسقط عنه العبادات - 00:51:40
هنا مرتبة او مرحلة البلوغ اليقين خاصة الخاصة ونحو ذلك من ومن زعم انه يصل الى مقام يسقط عنه فيه التعبد فهو الزنديق كافر بالله ورسوله. وانما وصل الى مقام الكفر بالله تعالى والانسلاخ من دينه - 00:52:10
بل كلما تمكن العبد في منازل العبودية كانت عبوديته اعظم. والواجب عليه منها اكبر واكثر من الواجب على من دونه. ولهذا هذا كان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل على جميع الرسل اعظم من الواجب على اممهم والواجب على اولي العزم اعظم من الواجب - 00:52:30
على من دونهم والواجب على اولي العلم اعظم من الواجب على من دونهم وكل احد بحسب مرتبته. الله اكبر الله اكبر صحيح صحيح المواثيق عليه. اللهم ارحمنا برحمته. اعنا على عبادتك. امين. وعلى ذكرك وشكرك. حتى نلقاك - 00:52:50
بعده فصل في انقسام العبودية الى عامة وخاصة. العبودية نوعان عامة وخاصة. فالعبودية العامة عبودية اهل السماوات والارض كلهم لله. برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم فهذه عبودية القهر والملك. قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن - 00:53:10
ولد لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. ومن ينبغي ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فهذا يدخل فيه مؤمنهم وكافرهم. وقال تعالى ويوم يحشرهم - 00:53:30
ثم ما يعبدون من دون الله فيقول اانتم اضللتم عبادي هؤلاء؟ فسماهم فسماهم عباده مع ضلالهم لكن لكن تسمية مقيدة بالاشارة. واما المطلقة فلم تجئ الا لاهل النوع الثاني. كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى - 00:53:50
هذي عبودية العامة التي تشمل الجميع. عبودية الملك والقهر كلهم عبيده. حتى عصاة حتى الكفار عبودية الرق والملك اما عبودية الخاصة هي عبودية الطاعة والايمان هذه التي قال عز وجل فيها ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوين. نعم - 00:54:10
وقد قال تعالى وقال تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب شهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. وقال وما الله يريد ظلما للعباد. وقال ان الله قد حكم بين العباد فهذا - 00:54:40
العبودية الخاصة والعامة. ومنع الثاني فعبودية لان قد حكم بين العباد يحكم بين المؤمنين ربنا افتح بيننا وبين قومنا يحكم افتح اي احكم وافصل لتشمل انه يفصل بين المؤمنين والكفار كلهم عبيده - 00:55:00
كذلك وما الله يريد ظلم للعباد. لا للمؤمنين ولا للكفار. فكلهم عبيده. المؤمنون عبيده جمعوا الصفتين. عبادة الملك والقهر عبيده وعباده بايش؟ بالطاعة والايمان. والكفار عباده بالملك والقهر ولم يعبدوه بالايمان والطاعة. نعم - 00:55:20
واما النوع الثاني. واما النوع الثاني فعبودية طاعة فعبودية الطاعة والمحبة. واتباع الاوامر. قال تعالى الا يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض - 00:55:40
واذا خاطبهم المجاهدون قالوا سلاما. وقال تعالى عن ابليس ولاغوينهم اجمعين. كذا نعم لاوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فقال تعالى عنهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فالخلق كلهم عبيد ربوبيته - 00:56:00

واهل طاعته وولايته هم عبيد الهيته. يقول فالخلق كلهم عبيد ربوبيته. لانه ربهم ويلجأون اليه. واهل طاعته وولايته هم عبيد الهيته. تعبدوا له بالالهية التي هي العبودية ولاحظ هذا في مقامين لما ذكر الله عز وجل - 00:56:20

ولا قال يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام هنا فضلا من ربهم ورضوان ورضوانا هذه جاءت في المشركين يحجون يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا - 00:56:50

لما ذكر المؤمنين قال الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون ويبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. لاحظ قال من الله. هم. في المؤمنين. هم. مهاجرين؟ قال من الله. الالهية. عبدوا الله - 00:57:10

عبدوا بالهجرة وبكذا ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم فوصفهم قد يبتغون فضلا من الله المشركين لما كانوا لا يتعاملون معه بالعبودية والالهية والتوحيد جاؤوا يلجأون الى ربهم يريدون فضله بالتجارة والارباح في الحج. وكذلك يرغبون اليه ان يرضى عنهم. لكن لانهم ما يؤمنون بالعبودية - 00:57:30

ذكر الربوبية فضلا من ربهم ورضوانا الخلق كله ولا يجيء في القرآن اضافة العباد فالخلق كلهم عبيد ربوبيته واهل طاعته وولايته هم عبيد الهيته ولا يجيء في القرآن اضافة العباد اليه مطلقا الا لهؤلاء. واما وصف عبيد ربوبيته بالعبودية فلا يأتي الا على احد خمسة يوم. لاحظ لاحظ - 00:58:00

بدقة. قال فالخلق كلهم عبيد ربوبيته. مؤمنهم وكافرهم هو ربهم. لكن اهل الطاعة والايمان عبيد الهيته اخص بها اولئك محرومون منها. ثم قال ولا يجيء في القرآن اضافة العباد اليه مطلقا الا لهؤلاء - 00:58:30

المؤمنين فبشر عبادي الذين يستمعون القول هم وهكذا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الله اكبر. اما عبيد ربوبيته ما يظيفهم اليه. واما وصف عبيد ربوبيته بالعبودية فيأتي على خمسة وجوه احدها اما اما منكرا احسن الله اليك اما - 00:58:50

كقولهم كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. هذه نكرة عبدا. نعم. والثاني معرفا بالله كقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد. ان الله قد حكم بين العباد. الثالث مقيدا بالاشارة او مقيدا بالاشارة ونحوها - 00:59:20

كقوله تعالى اانتم اضللتم عبادي هؤلاء؟ اشار اليهم هؤلاء. الرابع هل لان اشار الى المشركين الذين قالوا ها ضلونا ها يقصدون المتبوعين. نعم. الرابع ان يذكر في عموم عباده. فيندرج مع اهل مع اهل طاعته في - 00:59:40

كقوله انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. الخامس ان يذكروا موصوفين بفعلهم كقوله قل يا عبادي الذين على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. وقد يقال ان ان ما سماهم عباده اذ لم يقنطوا من رحمته. وانابوا اليه واتبعوا احسن ما انزل اليه - 01:00:00

من ربهم فيكونون من من عبيد الالهية والطاعة. يعني لما قال عبادي هذه اضافة الي هم هي الظاهرة عبادة توحيد او عبادة طاعة لان مآلهم سيؤمنون يدعوهم الى انهم اعبدوني بالطاعة وتوبوا بالتوبة. يقول قد يقال لكن لماذا قال قد يقال - 01:00:20

الاية نعم. واضح قول الموصوفين بفعلهم؟ ايوا. اسراف اسرفوا. ايه. لكن هذا يعني عم اسراف العصاة من المؤمنين من المسلمين او اسرفوا حتى في الكفر في الكفار. نعم وانما انقسمت العبودية العبودية الى خاصة وعامة لان اصل معنى معنى اللفظة الذل والخضوع يقال طريق معبد اذا كان - 01:00:50

بوطء الاقدام. هذا حيث اللغة. نعم. وفلان عبده الحب اذا ذلله. لكن اولياءه خضعوا وذلوا له طوعا واختيارا. وذلوا له ها؟ وذلوا له طوعا واختيارا. له نعم. عندكم لهو ماشي. وقيادة لامره ونهيه واعدائه خضعوا له قهرا - 01:01:20

ورغم انه لن يخرجوا من عبودياته. مهما كان ملكه وورقه. نعم. ونظير انقسام العبودية لخاصة وعامة انقسام القنوت الى خاص وعام. والسجود كذلك. قال تعالى في القنوت الخاص امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 01:01:50

احذروا الاخرة وارجو رحمة ربه. وقال في حق مريم ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخن فيه من روحنا. صدقت بكلمات ربها كتبه وكانت من القانطين. وهو كثير في القرآن. هذه الاية كاملة عندكم. هم. ها؟ هي عينكم - 01:02:10

طيب هنا ايوه هذا القنوت الخاص ايه لانه وصف المؤمنين قانتون لله كانت من القانطين. قنوت العام وقال في القنوت العام وله من في السماوات والارض كل له قانتون اي - 01:02:30

اذلاء. اي نعم. كل له قانت. لانه يقدر عليهم ما يشاء ويصيبهم بما يشاء. ويمنع منهم ما يشاء طلال في السجود خاص ان الذين عند ربك ليستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وقال اذا - 01:02:50

ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. وهو كثير في القرآن فيه وصف المؤمنين. عباد الله. ايوه. وقال في السجود العام ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. الله اكبر. كلها تسجد طوعا وكرها. حتى الكافر - 01:03:10

ها ايه شوف لانه يدبره الله بما يقيمه ويجلسه كذا فهذه طاعة بالقدر طاعة بالقدر لكنه خضوع لا يثاب عليه لانه ما امر بطاعته فيه لم يفعله وهو الايمان والعبادات. حتى الظلال الظل هذا هم. اذا طلعت الشمس من المشرق ظل الشاخص - 01:03:30

من شجر ونحوه هذا سجود. لانه اطاع الله بان ينقبض ويمتد. سماه الله سجود اذا كل له سجود بحسنة مثل ما قال في الشمس انها تسجد تدري اين تذهب يا ابا ذر؟ قالوا الله والرسول قال انها - 01:04:00

تسجد تحت العرش وتستأذن بالخروج. ويوشك ان لا يؤذن لها. فهي تسجد بحسبها الله اعلم وهكذا فاذا اذن لها خرجت من من المغرب اذا لم يؤذن لها رجعت وقال في السجود العام ولله يسجد من في السماوات والارض طاعة وكره وظلال بالغلو والاصاد. ولهذا كان هذا السجود اه - 01:04:20

ولهذا كان هذا السجود الكره. ها؟ الكره. عندكم الكره ولا الكره؟ عليكم السوء. نعم من الاكراه. ولهذا كان هذا سجود الكره غير سجود المذكور في قوله. المتر ان الله يسجد لهما في السماوات - 01:04:50

من في الارض والشام المتر ان ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من فخص هنا بالسجود كثيرا من الناس وعمهم بالسجود في سورة النحل ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - 01:05:10

والملائكة وهم لا يستكبرون. وهو سجود الذل والقهر والخضوع. فكل احد خاضع لربوبيته ذليل لعزته. مقهور تحت تعالى. هذا هو يعني المراد به ايش؟ سجود الذي في قوله ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها هذا سجود القهوة - 01:05:30

والذل والخضوع وفي قوله في الاية الثانية وكثير من الناس المؤمنين وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما ما يشاء. دل على انه - 01:05:50

اه اذا السجود بعضهم الذي هو سجود الطاعة. فسجود من في السماوات ومن في الارض الى اخره ومنه كثير من الناس نعم. فصل؟ لا هذا لا تقنطوا لا لا اضافة الي عبادي هذي مظافة - 01:06:10

مثل ما بشر عبادي الذين يستمعون القول. اصل عبادي بس حذفت اليوم وبقيت كل كسرة تدل عليها. هذه ما هي هذه ما هي ما هي مذكرة مضافة معرفة الفصل هذا مراتب اياك نعبد فاصوم في مراتب اياك نعبد - 01:06:50

علما وعملا للعبودية مراتب بحسب العلم والعمل. فاما مراتبها العلمية فمرتبتان العلم ما ما يكون بالاعتقاد ما يكون بالاعتقاد. والعمل الامتثال. نعم. احداهما العلم بالله والثانية العلم بدينه. فاما العلم به سبحانه فخمس مراتب. العلم بذاته وصفاته وافعاله واسمائه. وتنزيهه عما لا يليق - 01:07:10

والعلم بدين مرتبتان احداهما دينه الامر الشرعي وهو الصراط المستقيم الموصل اليه وهو صراط مستقيم الموصل اليه والثاني دينه الجزائي المتضمن ثوابه وعقابه. وقد دخل في هذا العلم العلم قوله ما لك يوم الدين. يوم الجزاء - 01:07:40

وقد دخل في هذا العلم العلم بملائكته وكتبه ورسله. واما مراتبه العلمية فمرتبتان. مرتبة لاصحاب ومرتبة للسابقين المقربين. ها؟ ها؟ مراتبها اه وانا عندي العلمية. واما مراتبها في واضح ان العملية ان سيأتي يقول اداء الواجبات وترك المحرمات العملية - 01:08:00

نعم. هم. قال لها مرتبتان العلم بالله والثانية العلم بدينه. طيب الثانية العلم بدينه ولا العمل بدينه؟ الاولى في اول السطور. اولى الثانية من بين الموبيل. اه. ثم ذكر العلم بدينه. وقال احداهما دينه الامري - 01:08:40

اه من اول قال مراتب بحسب العلم والعمل. ايوه وما مراتبها؟ واما مراتبها العملية فمرتبة مرتبة لاصحاب اليمين ومرتبة للسابقين المقربين. اما مرتبة اصحاب اليمين فاداء الواجبات وترك المحرمات مع ارتكاب المباحات وبعض - 01:09:00

المكروهات وترك بعظ المستحبات. واما مرتبة انه قد يداوم على ترك بعظ المستحبات من السنن متأكدة وهكذا فينقص. واما مرتبة المقربين فالقيام بالواجبات والمندوبات وترك المحرمات والمكروهات زاهدين فيما لا ينفعهم في معادهم متورعين عما يخافون الضرر. ان الورع هو خوف ما ما لا ينفع الورع هو خوف ما يضر في الاخرة - 01:09:30

ترك ما يضر في الاخرة. وهؤلاء الذين قسمهم الله. قال ثم اورثنا الذين اصطفينا من عباده ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. كله - 01:10:00

بفظل الله وتقديره. فذكر المقتصد هؤلاء اصحاب اليمين. وذكر السابق بالخيرات المقربين. لكن ايضا يدخل في اصحاب اليمين يعني ظالم لنفسه اذا عفا الله عنه نعم وخاصتهم قد انقلبت المباحات في حقهم طاعات وقربات بالنية فليس في حقهم مباح - 01:10:20

المتساوي الطرفين بل كلهم اعمالهم راجحة. من دونهم يترك المباحات مشتغلا عنها بالعبادات. وهؤلاء يأتونها طاعات وقربات ولاهل هاتين المرتبتين درجات لا يحصيها الا الله تعالى. الله اكبر. مرتبة اصحاب اليمين درجات. لانهم منهم من هو قد يكون - 01:10:50

ظالم لنفسه ببعض الذنوب. ومنهم فوق ذلك الى ان يقرب من المقربين. واما المقربون فهم درجات منهم خاصتهم. قد انقلبت المباحات في حقهم طاعات وقربات. كما قال واني لاحتسب نومتي وقومتي. كما يقول ابن معاذ ابن جبل يعني نومته اذا نام يحتسب فيها - 01:11:10

قوي للطاعة. وقومته اذا قام يحتسبها ايضا عند الله. فهؤلاء درجات بالنية تقول في شين ايش وش يطلبوني؟ كذب يأتونها يأتونها لقول هؤلاء يأتونها طاعات وسلطان كلمة يأتونها ايوا ما يخالف - 01:11:40

هو المقصود انهم يفعلون المباحات على سبيل القربى. على سبيل التقرب الى الله في النية. نسأل الله تعالى ان يرقينا الى هذه الدرجات. امين. نتقبل منا وان يصلح اعمالنا وقلوبنا. انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله - 01:12:20

اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:12:40